

جامعة قاصدي مباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية
الشعبة : علوم إقتصادية
التخصص : مالية و بنوك
من إعداد الطالبة : فطوم حامي
بعنوان :

تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية

دراسة حالة بنك الجزيرة السعودي خلال الفترة 2010-2014

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 2017/05/13
أمام اللجنة المكونة من السادة:

(أستاذ - جامعة قاصدي مباح ورقلة) رئيسا	الأستاذة / زبيدة محسن
(أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مباح ورقلة) مشرفا	الأستاذ / السعيد خامرة
(أستاذ - جامعة قاصدي مباح ورقلة) مناقشا	الأستاذة / سهام بوخلالة

السنة الجامعية : 2017/2016

جامعة قاصدي مباح - ورقلة
كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية
الشعبة : علوم إقتصادية
التخصص : مالية و بنوك
من إعداد الطالبة : فطوم حمايمي
بعنوان :

تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية

دراسة حالة بنك الجزيرة السعودي خلال الفترة 2010-2014

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 13/05/2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

(أستاذ - جامعة قاصدي مباح ورقلة) رئيسا	الأستاذة / زبيدة محسن
(أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مباح ورقلة) مشرفا	الأستاذ / السعيد خامرة
(أستاذ - جامعة قاصدي مباح ورقلة) مناقشا	الأستاذة / سهام بوخلالة

السنة الجامعية : 2016/2017

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

(سورة التوبة: 105)

والصلاة و السلام على سيد البشرية محمد و على آله و صحبه أجمعين

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

أبي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع

أمي الحبيبة

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي الأعزاء

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل وأخص بالذكر صديقتي العزيزة رزيقة ، إلى

جميع أصدقائي ريمة بشنب و سهام بلمهدي و أنفال مهيري و إيمان ذغة والى الآخرون

.....

إهداء خاص مني إلى من مدو لي يد العون من قريب أو بعيد بغية هذا العمل

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.



الشكر

أحمد الله تعالى على أن وفقني و أعانني على إتمام هذا العمل من غير حول مني

ولا قوة فهو الذي له الفضل أولا و أخيرا .

ثم أتقدم بعميق شكري و فائق امتناني و احترامي للأستاذ :

"خامرة سعيد " على تفضله بالإشراف على هذا البحث و على كل ما قدمه لي من

تصويبات قيمة و توجيهات سديدة ، وعلى ما بذله من جهد و وقت ف

ي سبيل إخراج هذه المذكرة بشكلها الحالي .

كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة بالشكر الجزيل على تشریفهم لي

بتقييمهم و مناقشتهم للمذكرة .

وأشكر كل من ساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر في إنهاء هذه المذكرة.

الملخص

هدفت هذه الدراسة لتوضيح مدى تقييم الأداء الاجتماعي للبنوك الإسلامية، و من أجل ذلك وجب تحديد مؤشرات و المتمثلة في القروض الحسنة، الزكاة، التبرعات و الإعانات الخيرية و الأوقاف الخ .

و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب التحليل، و من خلال تطبيق مؤشرات معدة خصيصا للبنوك الإسلامية عن الفترة الواقعة ما بين (2010 / 2014) و توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن المؤشرات في البنوك الإسلامية تؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي .

الكلمات الافتتاحية : بنوك إسلامية، قروض حسنة، زكاة، مشاريع وقفية، أداء اجتماعي .

Le Résumé

Cette étude visait à clarifier la portée de la performance sociale des banques islamiques à évaluer, Afin qu'il détermine et les indicateurs de bons prêts, Zakat, des dons de bienfaisance et des subventions et dotations etc.

Pour atteindre les objectifs de l'étude ont été utilisés méthode d'analyse, et par l'application d'indicateurs spécialement préparés pour les banques islamiques Pour la période (2010/2014) et les résultats de l'étude ont conclu que les indicateurs dans les banques islamiques mènent à l'amélioration de la performance sociale.

Allocution d'ouverture: les banques islamiques, de bons prêts, projets Zakat et de dotation, la performance sociale.

II	الإهداء
III	الشكر
IV	ملخص
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الاشكال البيانية
أ-ت	المقدمة العامة

الفصل الأول : البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي

3	المبحث الأول: مفاهيم حول البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي
9	المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

15	المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
16	المبحث الثاني: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
28	الخاتمة العامة
31	قائمة المراجع
34	قائمة الملاحق
40	الفهرس

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
17	معدل نمو صافي الدخل في بنك الجزيرة	الجدول (1-2)
18	مؤشر ربحية المساهمين في بنك الجزيرة	الجدول (2-2)
19	مؤشر نسبة رأس المال في بنك الجزيرة	الجدول (3-2)
21	نسبة القروض والسلف إلى حقوق المساهمين في بنك الجزيرة	الجدول (4-2)
23	برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة إلى حقوق الملكية في بنك الجزيرة	الجدول (5-2)
24	الزكاة المستحقة على بنك الجزيرة	الجدول (6-2)

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
17	تطور صافي الدخل في بنك الجزيرة 2010-2014م	الشكل رقم(2-1)
18	مؤشر ربحية المساهمين في بنك الجزيرة للفترة 2010-2014م	الشكل رقم(2-2)
20	مؤشر نسبة رأس المال في بنك الجزيرة للفترة 2010-2014م	الشكل رقم (3-2)
21	مؤشر القروض والسلف إلى حقوق المساهمين في بنك الجزيرة للفترة 2010-2014م	الشكل رقم (4-2)
23	برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة إلى حقوق الملكية في بنك الجزيرة للفترة 2010-2014م	الشكل رقم (5-2)
24	الزكاة المستحقة على بنك الجزيرة للفترة 2010-2014م	الشكل رقم (6-2)

المقدمة

1 توطئة:

تعتبر البنوك الإسلامية إحدى أهم منجزات الصحة الإسلامية المعاصرة في مجال النشاط الاقتصادي، باعتبارها تسعى جاهدة إلى المساهمة في حل بعض المشكلات التي تعاني منها الدول الإسلامية، ويعتبر الأداء الاجتماعي هدف أساسي للبنوك الإسلامية، فمن خلاله يتم توفير التمويل للفقراء والمشاريع لمساعدتهم على تحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وبذلك تحقق البنوك الإسلامية دوراً تنموياً مميزاً كونه يرتبط بتحقيق الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية معاً، وهذا على خلاف البنوك التقليدية التي تهدف إلى تحقيق الأرباح الاقتصادية والمادية فقط.

ومن هنا تبرز الإشكالية التي نحن بصدد معالجتها في السؤال التالي:

ما مدى التزام البنوك الإسلامية بتطبيق الأداء الاجتماعي؟

ويتفرع من هذه الإشكالية السؤالين الفرعيين التاليين:

1) ما هي أبرز المؤشرات المعتمدة في تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية؟

2) هل البنك الإسلامي محل الدراسة (بنك الجزيرة) يتقيد بتقديم أداء اجتماعي مقبول؟

2 فرضيات الدراسة:

- تستخدم في عملية تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية أساليب متنوعة لتحليل وقياس الدور الاجتماعي من عدة جوانب .
- ما دام البنك محل الدراسة (بنك الجزيرة) ذو توجه إسلامي، فإنه بالضرورة يقدم الحد الأدنى من الأداء الاجتماعي.

3 أهمية الدراسة:

يعتبر تقييم الأداء من الأدوات المهمة التي تعمل على كشف نقاط القوة والضعف داخل البنوك الإسلامية خاصة ما يتعلق بدورها الاجتماعي وذلك إن البنوك الإسلامية قد تنشغل بتحقيق الأهداف الاقتصادية وتغفل عن تحقيق أهدافها الاجتماعية، لاسيما وأن شريحة من المجتمع ومن المشاريع الاقتصادية تنتظر مساندة اجتماعية من طرف البنوك الإسلامية تمكنها من مواصلة نشاطها ونموها، و يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الدراسة باعتبارها ذات أهمية بالغة للبنوك الإسلامية.

4 أهداف الدراسة:

1. التعرف على الأساليب المستخدمة في تقييم الأداء الاجتماعي بالبنوك الإسلامية؛

2. التعرف على أهمية وأبعاد الدور الاجتماعي بالبنوك الإسلامية ؛

3. التعرف على مدى التزام البنك الإسلامي (بنك الجزيرة) بتقديم أداء اجتماعي مقبول ؛

5 منهج الدراسة:

في الجانب النظري سنعتمد على المنهج الوصفي الذي يسمح بفهم الأداء الاجتماعي بالبنوك الإسلامية والتعرف على المعايير المستخدمة في تقييمه، أما الجانب التطبيقي سنعتمد على منهج دراسة حالة من أجل إسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي.

6 حدود الدراسة:

-تمت هذه الدراسة في بنك الجزيرة السعودي؛

- أما الحدود الزمنية فتمت خلال السنوات (2010 الى غاية 2014).

7 صعوبات الدراسة:

لا يخلو إنجاز أي بحث عن مواجهة صعوبات أو عقبات خلال إنجازه لبحثه العلمي، وأبرز الصعوبات التي واجهناها ما يلي:

- قلة المراجع ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة (خاصة تلك المتعلقة بالجانب النظري للأداء الاجتماعي في البنوك

الإسلامية).

- صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

ذ- مبررات اختيار الموضوع :

هناك دوافع شخصية و موضوعية لاختيار الموضوع :

1- المبررات الذاتية:

- تناسب الموضوع مع التخصص.

- الرغبة في دراسة المواضيع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي.

2- مبررات موضوعية

- التعرف على أهم المؤشرات الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية؛

هيكل الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيمها إلى فصلين، كل فصل يبدأ بتمهيد وينتهي بملخص ؛ الفصل الأول تطرقنا إلى المبحث الأول والذي يحتوي على مطلبين يتحدث عن البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي فيها. المبحث الثاني فتم فيه عرض الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية. أما الفصل الثاني فقد تمحور حول دراسة تقييم الأداء الاجتماعي بالبنوك الإسلامية في بنك الجزيرة السعودي.

الفصل الأول :

البنوك الإسلامية و الأداء

الاجتماعي

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية لكل من البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي التي تعد من العناصر الهامة في منظومة العمل بالبنوك الإسلامية، و أهمية الأداء الاجتماعي، حيث أن دوره لا يقتصر فقط على خدمة مصالحه الذاتية و تحقيق الأرباح، بل يتعدى ذلك ويجب عليه إضافة لمصالحه الذاتية أن يعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي يعمل به، فالبنوك اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية و المتطلبات الاجتماعية كشرط لتحقيق نموها و ضمان بقاءها.

سوف يتم تناول موضوع تقييم الاجتماعي بالبنوك الإسلامية من خلال النقاط التالية:

✓ المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي

● المطلب الأول: تعريف للبنوك الإسلامية.

● المطلب الثاني: مفهوم الأداء الاجتماعي.

✓ المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومقارنتها مع الدراسة الحالية.

● المطلب الأول: الدراسات السابقة

المطلب الثاني: الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي

سنتطرق في هذا المبحث إلى مطلبين ؛ الأول مدخل تعريفي للبنوك الإسلامية وخصائصها ومبادئها و أهدافها ، والثاني يتناول مفهوم الأداء الاجتماعي وأنظمتة ومؤشراته.

المطلب الأول : مدخل تعريفي للبنوك الإسلامية وخصائصها ومبادئها وأهدافها

الفرع الأول : مفهوم البنوك الإسلامية وخصائصها

أولا : مفهوم البنوك الإسلامية.

لفظ البنك أساسا من كلمة إيطالية تعني المنضدة، حيث كان الصيارفة يجلسون في الموائئ والأسواق للتجار بالنقود وأمامهم مناضد عليها نقودهم تسمى Benco ومع تبلور العمل المصرفي ظهرت كلمة Bank بالإنجليزية، ويقابلها بالعربية المصرف، وهو في الفقه مأخوذ من الصرف، وهو المكان الذي يتم فيه صرف النقود، أي تبديلها ببعض.

وعلى الرغم من وجود عدد من التعاريف للبنك الإسلامي إلا أنه يمكن تعريف البنك الإسلامي على أنه " مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها و بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.¹

كما تُعرّف بأنها: " مؤسسة لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذ أو عطاء، وتلتزم في نواحي نشاطها و معاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية "².

ثانيا : خصائص البنوك الإسلامية.

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات بنكية حديثة المقارنة مع المؤسسات التقليدية، حيث أنها تمتاز عنها بميزات واضحة مستمدة من الشريعة الإسلامية و يمكن أن نوجز هذه الميزات فيما يلي:

1) عدم التعامل بالربا : أي أن البنوك الإسلامية لا تتعامل بالفائدة، أي كانت أشكالها، عملا بأحكام الشريعة الإسلامية

والالتزام بأمر الله سبحانه وتعالى.³

¹ -محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية". الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008م، ص 109-110.

² -محمد علي سميان ، "وجهة نظر حول المصارف الإسلامية". المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية ، جامعة آل البيت 5-6/4/2011م،ص 2.

³ - محمد عبد الحميد الشواربي ، "إدارة مخاطر الائتمانية " ، منشأة المصارف ، الإسكندرية 2002م ،ص 52.

- (2) ارتباطها بالعقيدة الإسلامية : المسلم في كل تصرفاته ملتزم بأصول الحلال والحرام وفق أحكام الشريعة الإسلامية، فلا يجزأ على مخالفة حكم من أحكام القرآن الكريم أو السنة المطهرة، ومنه لا يجوز للبنك الإسلامي إنتاج أو تمويل أو استرداد أو تصنيع السلع المحرمة شرعا كالخمر¹.
- (3) تجميع الموارد : إن البنوك الإسلامية يغلب على نشاطها تجميع الموارد و استخدامها ذات الطابع المتوسط والطويل الأجل، فهذه البنوك تسعى أساسا إلى التمويل اللازم لتمويل المشروعات الإنتاجية في مجالات مختلفة (زراعية، صناعية، قطاع عقاري) و ذلك بهدف دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع².
- (4) تجنب التراكمات النقدية : تحرم الشريعة الإسلامية بيع الديون بغير قيمتها الاسمية بغض النظر عن موعد استحقاقها، لأن أي فارق بين القيمة الاسمية والقيمة الحالية التي تباع بها يعتبر من الربا المحرم، ومنه فإن البنوك الإسلامية لا تستطيع الدخول في تراكمات للأصول النقدية.
- (5) الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي : إن ما يميز البنوك الإسلامية عن غيرها هو إقامة صندوق للزكاة و إدارته شرعيا و مصرفيا، وذلك لأن الزكاة فريضة ملزمة تعالج كثيرا من مشاكل المجتمع فهي ضرورة واجبة للتكافل الاجتماعي الإسلامي، وكما أن الصفة الاجتماعية تفرض عليه أن يدخل المكاسب الاجتماعية و المكاسب النفسية في حساباته، ومن دون نظرية المسؤولية الاجتماعية تفقد البنوك الإسلامية الكثير من عناصرها المميزة.
- (6) الصفة الإيجابية للبنك الإسلامي³ : إن البنك الإسلامي يتمتع بالإيجابية والمبادرة، ويجب أن يشجع هذه الصفات في المجتمع الإسلامي، ويقضي على نزاعات التواكل السلبية والاعتماد على الغير والتي تشجعها البنوك الربوية، وهذه الصفة تنتشر في الدول الإسلامية النامية و تستطيع البنوك الإسلامية القضاء عليها ويمكننا بيان أهم المرتكزات التي تظهر التعامل الإيجابي:

- لا ضرر ولا ضرار في المشاركة (الموازنة بين مصلحة المصرف ومصلحة المجتمع).
- اختيار ارشد السبل لتشغيل وإدارة المال.

¹-وهبة الزحيلي ، "أحكام التعامل مع المصارف الإسلامية" ، دار المتكفي ،دمشق ، بدون سنة نشر 2003 ،ص ص 7-8.

²إسماعيل أحمد الشناوي ، عبد المنعم مبارك ، "اقتصاديات النقود و البنوك و الأسواق المالية" ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ، بدون سنة نشر ،ص 312.

³الغريب ناصر، التمويل بالمشاركة البنك الإسلامي الدولي، ص161.

- الابتعاد عن أي نشاط أو تداول سلعة محرمة شرعا.
- الترشيد للأنفاق الجاري والاستثماري فلا إسراف ولا تقتير.
- ترتيب أولويات المشاركة بما يتلاءم والضروريات

الفرع الثاني : مبادئ وأهداف البنوك الإسلامية¹

أولاً: مبادئ البنوك الإسلامية:

1- تحريم الفائدة أو الربا

إن أول وأهم مفهوم هو التحريم الكامل للفائدة أخذاً و عطاءاً، وهذا ما هو معروف بلفظ الربا، المال وحده لا يستطيع تحقيق أرباح، وعندما يتفشى الربا في اقتصاد بأكمله فإن ذلك يعرض رفاه كل فرد يعيش في ذلك المجتمع للخطر، عندما يبدي المستثمرون اهتماماً أكبر بمعدلات أسعار الفائدة والعائد المضمون أكثر من إهتمامهم بكيفية استخدام الأموال، فإن النتائج لا يمكن إلا أن تكون سلبية.

2- المعايير الأخلاقية في البنوك الإسلامية

المبدأ الثاني يتعلق بالمعايير الأخلاقية، عندما يقوم المسلم باستثمار أمواله في شيء ما فإن واجبه الديني يحتم عليه التأكد من أن ما يقوم بالاستثمار فيه هو أمر جيد ومفيد، ولهذا السبب، فإن الاستثمار الإسلامي يتطلب إجراء دراسة جادة عن المشروع الذي سيتم الاستثمار فيه وسياساته والمنتجات التي سوف ينتجها والخدمات التي سيقدمها وتأثير كل ذلك على المجتمع والبيئة، وبعبارة أخرى، يجب على البنك الإسلامي أن يلقي نظرة متفحصة على العمل الذي سيكون على وشك المشاركة فيه.

في جميع جوانب النظام المالي، وضع الإسلام بعض القواعد وبعض الأنظمة فيما يتعلق بالكيفية التي ينبغي على المسلمين إتباعها فيما يتعلق بالمشاركة في هذه الأنشطة، فعلى سبيل المثال وفيما يتعلق بتداول الأسهم أو التعامل في سوق الأوراق المالية، فإن الإسلام ينص على التمعن في أنشطة هذه الشركات للتأكد من كون هذه الأنشطة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية أم لا.

¹ محمد محمود العجلوني، مرجع سابق، ص113-114.

3- القيم الاجتماعية

المبدأ الثالث يتعلق بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، يدعو القرآن الكريم جميع أتباعه إلى رعاية الفقراء والمعوزين ومساعدتهم، وعلى هذا، يتوقع من المؤسسات المالية الإسلامية أن توفر خدمات خاصة للمحتاجين من الناس، وهذا لا يقتصر على مجرد الهبات والتبرعات الخيرية بل اتخذ أيضا طابعا مؤسسيا في العمل المصرفي الإسلامي في شكل قروض بدون فوائد أو عمولات وهو ما يعرف بالقرض الحسن.

جزء من أعمال البنك الإسلامي هو القيام ببعض المشاريع الاجتماعية والتي تشكل أعمال البر ودعم الجمعيات الخيرية جزءا منه، كما تقدم البنوك الإسلامية قروضا بدون فائدة، فعلى سبيل المثال، إذا كان أحد الأفراد يحتاج إلى الذهاب إلى المستشفى للعلاج أو دخول الجامعة فإن البنك الإسلامي يقدم له ما يعرف باسم القرض الحسن، ويمنح هذا القرض الحسن عادة لمدة سنة واحدة ولا يتقاضى المصرف الإسلامي أي شيء عن ذلك .

4- المسؤولية عن المخاطر

المبدأ الرابع والأخير يتعلق بالمفهوم الشامل للعدالة والإنصاف، وهي فكرة وجوب أن تشارك جميع الأطراف المعنية على حد سواء في المخاطر والربح من أي مسعى أو عمل ، يجب على مقدم التمويل تحمل مخاطر هذا العمل أو النشاط محل التمويل، وإلا فإن مقدم التمويل، من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، ليس فقط طفيلي اقتصادي بل آثم أيضا. وهذا المبدأ مستمد من الحديث النبوي الشريف "الخراج بالضمان". ومعني هذا هو أن المرء يصبح مستحقا للربح فقط عندما يتحمل مسؤولية مخاطر الخسارة.

ثانيا: أهداف البنوك الإسلامية

هنا جملة من الأهداف يسعى البنك الإسلامي إلى تحقيقها و يمكن إجمال هذه الأهداف بثلاثة وهي :

1. تحقيق الربح:

وهو أهم الأهداف التي يسعى البنك إلى تحقيقها لأنها مقياس استمرار بته و بقائه ، وهذا الربح ليس فقط للبنك نفسه وإنما أيضا للمتعاملين معه من المودعين ، المضاربين بأموالهم في البنك .

2. الحكمة في الأمان في التصرف بأموال:

و ذلك من خلال تنويع الاستثمارات و تقليل المخاطر و الاحتفاظ بمعدلات سيولة ملائمة لمواجهة الظروف .

3. الاستمرارية والنمو:

أي تنمية الموارد الذاتية للبنك من خلال رفع رأس المال و الأرباح المحتجزة و الاحتياطات ، بالإضافة إلى تنمية الموارد الخارجية باستقطاب المدخرات و توظيفها .

الفرع الثالث : الصعوبات التي تواجه المصارف الإسلامية في تطبيق دورها الاجتماعي¹

تواجه المصارف الإسلامية العديد من العقبات في أدائها لأنشطتها الاجتماعية والتكافلية، حيث أن المصارف الإسلامية حديثة العهد مقارنة بغيرها، والكثير منها لا يقوم بتأدية دوره الاجتماعي بسبب وجود هذه الصعوبات، ونوجز في ما يلي عدداً من الصعوبات التي تواجه هذه المصارف في تأدية دورها الاجتماعي والتكافلي :

1- قيامها بمهمة دفع الزكاة دون سند قانوني وهذا يزيد من المسؤولية القانونية الملقاة على عاتقها ، إضافة إلى دورها في

التعرف على من يستحق هذه الزكاة ثم الوصول إليه.

2- صعوبة إيجاد الموارد اللازمة لتمويل القروض الحسنة، وغياب الوعي لدى المستفيدين من هذه القروض الذي يجعلهم

ملتزمين بردها إلى المصرف عند تحسن أحوالهم ليقوم المصرف بإعادة إقراضها إلى غيرهم من المحتاجين.

3- ما يُشاع عن هذه المصارف أنها تمول بعض الجماعات الإسلامية من خلال تقديم أموال الزكاة لأسر الشهداء والمصابين

في عمليات المقاومة المشروعة مما يعطل من حصولها عن بعض الموارد المهمة لكل من صندوقي الزكاة والقروض الحسنة.

¹ - الغريب، ناصر ، التمويل بالمشاركة البنك الإسلامي الدولي، مرجع سبق ذكره، ص161.

المطلب الثاني: مفهوم الأداء الاجتماعي وأنظمة قياسه ومؤشراته

الفرع الأول : مفاهيم متعلقة بالأداء الاجتماعي و أنظمة قياسه

سنتعرض إلى المفاهيم المتعلقة بالأداء الاجتماعي، كما سنتعرف على مختلف الأنظمة المستعملة لقياس الأداء الاجتماعي.

أولاً : المفاهيم المتعلقة بالأداء الاجتماعي

يقصد بالأداء الاجتماعي نجاح منظمة الأعمال في تحقيق أهدافها الاجتماعية الموضوعة سلفاً، ويقسم الأداء الاجتماعي إلى قسمين: داخلي وخارجي، ففي حين يرتبط الأداء الداخلي بالمالكين والعاملين، فإن الأداء الخارجي نعى به الأداء تجاه الزبائن، المجتمع المحلي والحكومة وذوي الاحتياجات الخاصة¹.

إلا أن هذا التعريف يتعلق بالأداء الاجتماعي في منظمات الأعمال، ولكن يمكن على ضوءه استنتاج تعريف الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية على النحو التالي:

" مساهمات البنك الإسلامي في المجال الاجتماعي بالشكل الذي ينمي هذا المجال ويحسنه بما يعود نفعه على أفراد المجتمع، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأساليب والصيغ التي تؤدي ذلك الغرض".

ويعني هذا أن البنك الإسلامي ملزم بتحقيق وظيفتين: الوظيفة الاقتصادية أو الربحية المادية والوظيفة الاجتماعية أو ما تسمى بالربحية الاجتماعية.

ثانياً : أنظمة قياس الأداء الاجتماعي

1. القياس المحاسبي البيئي:

يتضمن مفهوم المحاسبة البيئية إدخال تكلفة الموارد البيئية المستخدمة أو المستهلكة في النشاط الإنساني لتضاف إلى عناصر التكلفة التقليدية، وليس أن تترجم هذه التكلفة إلى أرقام مالية محددة بل يمكن حسابها بشكل تقديري كما أنها توضع في الاعتبار على أساس مستقبلي².

¹ - مقدم وهبية ، "تقييم مدى استجابة الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية " رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ، لم يذكر التخصص، جامعة وهران ، 2013-2014م، ص 160 .

² -هادي رضا الصفار ، " المحاسبة عن التنمية المستدامة " . بحث مقدم إلى مؤتمر العلمي الدولي السنوي بعنوان : " أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة " كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية ، عمان ، الأردن ، 17-19 أفريل /2006م ، ص 8 .

2. الميزانية الاجتماعية:

تعرف على أنها " وثيقة تتجمع فيها المعطيات الرقمية التي تسمح بإدراك وضعية البنك في جانبها الاجتماعي، حيث يتم إعدادها سنويا، وهي تتضمن عدة مؤشرات اجتماعية المتجمعة في سبع عائلات، هي: التوظيف، الأجور، التكاليف الملحقة ، شروط النظافة والأمان، ظروف العمل الأخرى، التكوين، العلاقات المهنية ، ما يلاحظ على الميزانية الاجتماعية تقتصر على الأداء الاجتماعي الداخلي¹.

الفرع الثاني : المؤشرات المعتمدة في تقييم الأداء الاجتماعي بالبنوك الإسلامية

أولا : تعريف القروض الحسنة و شروطها

● تعريف القروض الحسنة :

القرض في اللغة: هو القطع، وذلك لأن الإنسان يقطع جزءا من ماله ليعطيه للآخر، وهو ما تعطيه لغيرك من مال على أن يرده إليك.

واصطلاحا: هو عقد بين طرفين أحدهما المقرض والآخر المقترض، ويتم بموجبه دفع مال مملوك للمقرض إلى المقترض على أن يقوم الأخير برده أو رد مثله في الزمان و المكان المتفق عليهما.²

● شروطها :

أ. كل ما جاز فيه السلم فيه القرض فيجوز في العروض والحيوان، و لا يجوز فيما لا سلم فيه من منازل أو أراض أو محلات.... الخ .

ب. العلم بمقدار القرض وصفته، علما يمنع المنازعة والخسومة، وذلك لأن القرض يوجب رد المثل فإذا كان الأصل مجهولا لم يكن الرد معلوما.

ت. أن يصادف القرض ذمة: فالقرض إنما يكون في الذمة، أما لو أخذ المقترض مالا و أداه في الحال فلا يعتبر ذلك قرضا.

ث. أن يتم قبض القرض: فالمقترض إنما يملك القرض و يضمن هلاكه بعد تسليمه، فإن هلك قبل تسليمه للمقترض و هو في يد المقرض فليس على المقترض ضمان.¹

¹-jean pierre taieb, **les tableaux de bord de la gestion sociales**. Dunod , paris , 4^{ème} édition , 2003, pp 8-10.

²-محمد محمود العجلوني، مرجع سابق، ص 341.

ثانيا : تعريف الوقف و شروطه

● تعريف الوقف:

أ- ومعناه شرعاً: حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود، ويجمع على وقوف وأوقاف².

● شروطه :

الوقف: ويشترط فيه الأهلية الكاملة، وملكية العين المراد وقفها، والإسلام .

الموقوف عليه: ويشترط فيه أن يكون أهلاً لتملك المنفعة حقيقية، أن يكون جهة بر و إحسان .

الوقف : ويشترط فيه أن يكون معلوماً و مملوكاً للوقف وحصول الفائدة المشروعة من العين الموقوفة.

الصيغة: وهي اللفظ الدال على الوقف و يشترط فيه أن يكون اللفظ صريحاً ، أو يقوم مقام اللفظ مما يدل على الوقف

نحو التخلية، كمن أسس مسجداً وأذن للصلاة فيه، فإنه وقف.

ثالثاً: تعريف الزكاة و شروطها³

● تعريف الزكاة :

الزكاة في اللغة: هي النماء والطهارة وحصانة المال والشكر لله و البركة كلها و قوله تعالى: «... و تزكيتهم بها...»⁴

أما الزكاة شرعاً : هي حق مقدر بتقدير الشارع ، فالقرآن و السنة هما اللذان حددا وعاء الزكاة ، و نصابها ، وسعرها و مستحقيها و سائر أحكامها.

● شرطها :

ويشترط وجوبها لإسلام المذكي، حرية المذكي و امتلاك النصاب و مرور الحول (سنة هجرية)¹

¹ -عبد القادر بن عزوز ، " فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام " . دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري ، رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، الفقه وأصوله، جامعة الجزائر، 2003 / 2004 ، ص 21-29.

² انظر: مادة (حبس) في: القاموس المحيط 2/205، تهذيب اللغة 4/342، لسان العرب 2/752، التوقيف على مهمات التعاريف ص266، تاج العروس 4/124، الصحاح 3/915.

³ ابراهيم عيسى، التأمين و الضمان الاجتماعي ، الاستثمارات و البيئة المستدامة - دراسة في دور الزكاة في تنمية المجتمع، دار الكتاب الحديث، الطبعة الاولى، القاهرة، 2009، ص51-53.

⁴ سورة التوبة الآية (103)

- أن يكون المال مملوكا لصاحبه ملكا تاما : ولا يخفى أن الله سبحانه وتعالى هو المالك الحقيقي، فالمقصود بتمام الملك فهو أن يكون المال مملوك له ربة ويبدأ، أي أن يكون المال بيده ولم يتعلق به حق غيره، وأن يتصرف فيه باختياره وأن تكون فوائده حاصلة له. وبناءا عليه لا تجب الزكاة بأموال الدولة والموروث والمغصوب والمسروق والدين .
- ملك النصاب : أي القدر المعلوم لما تجب فيه الزكاة. وقد اجمع الفقهاء على اشتراط بلوغ المال نصابا كي تجب فيه الزكاة.
- حولان الحول : إن مرور الحول على النصاب في ملك المركزي لوجوب الزكاة في النقديين والماشية وعروض التجارة، وليس شرطا لزكاة الزروع والثمار والمعادن.
- أن يكون المال قابلا للنماء : ومعنى النماء أن يدر المال على صاحبه دخلا أو غلة أو إيرادا، أو أن يكون هو نفسه نماء أي فضلا وزيادة وإيرادا جديدا.
- الزيادة عن الحاجات الأصلية : حيث يشترط في مال الزكاة أن يكون زائدا عن الحاجات الأصلية لصاحبه، والحاجات الأصلية أي ما يدفع عنه الهلاك.

رابعا : الأنشطة والأعمال الخيرية:

تشمل هذه الأنشطة مختلف التبرعات والصدقات الخيرية التي يؤديها البنك الإسلامي بغرض مساعدة ودعم بعض الفئات من المجتمع، وبالتالي لا ينطوي من هذه الأنشطة والأعمال أية عوائد أو أرباح مادية.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

سنحاول في هذا المبحث استعراض بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث والتي تناولت واقع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ودوره في تفعيل نظم الرقابة الداخلية للبنوك وكذا تفعيل أدائها بشكل عام، حيث صبت هذه الدراسات في مجملها على ضرورة الالتزام المستمر بتطبيق المسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك الإسلامية.

¹-إبراهيم عيسى ، "التأمين والضمان الاجتماعي" . الاستثمارات و البيئة المستدامة -دراسة في دور الزكاة في تنمية المجتمع ، دار الكتاب الحديث ، طبعة الأولى ، القاهرة ، 2009 ، ص 51-53 .

المطلب الأول: الدراسات والأبحاث السابقة باللغة العربية

❖ دراسة رمضان الشراح بعنوان: المسؤولية الاجتماعية والتنمية للبنوك الإسلامية ودورها في دعم المشروعات

الصغيرة، وهي ورقة بحث مقدمة في ورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي "المسؤولية الاجتماعية والتنمية للبنوك الإسلامية" المنعقد بالكويت سنة 2014م.

تطرقت الدراسة إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية ونشأتها وكذا تطورها في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، كما تم عرض عدد لبعض مبادرات البنوك الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية، وفي الأخير لخصت الدراسة دور البنوك الإسلامية في إرساء مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، نذكر منها:

— تمتاز البنوك الإسلامية بخصائص هي من سمات ومبادئ المنهج الإسلامي، حيث تبين هذه الخصائص الدور

الحقيقي للبنك الإسلامي وتشير إلى عمق المنظور الإسلامي للتنمية والاقتصادية والاجتماعية؛

— يعتبر البنك الإسلامي نظاما اجتماعيا شاملا، يهدف إلى غرس القيم في المجتمع، في مختلف المعاملات

الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية؛

— قيام البنوك الإسلامية بمسؤوليتها الاجتماعية مع مراعاة متطلباتها يعد واجبا دينيا وأخلاقيا تجاه المجتمع؛

— تساهم البنوك الإسلامية من خلال المسؤولية الاجتماعية في تمويل مشروعات الرعاية الصحية والاجتماعية،

وزيادة الوعي الادخاري لدى أفراد المجتمع، من خلال سهولة الوصول إلى الأدوات والأدوات الادخارية،

والمساهمة في التأهيل العلمي والقضاء على الأمية، وزيادة الوعي المصرفي لأبناء المجتمع.

❖ دراسة بن لحسن الهوارى و مهدي ميلود بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بين الأسس و

الممارسات"، دراسة حالة البنك الإسلاميا لأردني 2012

هدفت الدراسة للوصول إلى مجموعة من المقاصد، أهمها مدى وفاء والتزام البنوك الإسلامية من خلال ممارستها العملية لمسئوليتها الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، من خلال استعراض الأسس النظرية للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية وتسييل الضوء على تجربة البنك الإسلامي الأردني في ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الأردن.

وخلصت الدراسة في الأخير لمجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يأتي:

– إثبات مدى التزام البنك الإسلامي الأردني بمسئوليته الاجتماعية، وذلك من خلال قيامه بالأنشطة التي تصب في هذا الإطار، و مشاركته و تقديمه الدعم لها، إلا أن هذا لا يعني أن البنك قد حقق الكمال في هذا المجال، فهناك بعض النقائص التي تشوب تجربة البنك اتجاه تحقيق مسؤوليته الاجتماعية.

– البنك الإسلامي الأردني ليست له إسهامات فيما يتعلق بحماية البيئة (الإنفاق على برامج التشجير و قيادة المساحات الخضراء، مثلا)، مع العلم أن هذه النقطة بالذات – أي حماية البيئة – هي جوهر موضوع المسؤولية الاجتماعية؛

كما خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات نذكر منها:

– ضرورة التزام البنك الإسلامي التزاماً كاملاً بأحكام الشريعة الإسلامية قولاً وعملاً، شكلاً ومضموناً، التزامه بمبادئ الإسلام في تكوين رأس ماله، وفي انتقائه للعاملين به، وتنظيماته ولوائحه، وفي طريقة تعبئته لموارده، وفي طريقة وأساليب توظيفه لأمواله. الوضوح الفكري لمهمة ووظيفة البنك الإسلامي لدى كل العاملين في البنك من الإدارة العليا إلى أدنى مستوى تنفيذي.

❖ . دراسة (د.عبد القادر بربيش، أ.زهير غراية، 2012)، بعنوان: دور القطاع الخاص في الجزائر في تعميق مبادئ و

ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في الحد من ظاهرة الفقر و تحقيق التنمية في الجزائر و التطرق إلى دور القطاع الخاص في الجزائر من ذلك، بأخذ عينات من منظمات أعمال الخاصة في الجزائر، و تكمن أهمية الدراسة في النظر في دور القطاع الخاص في الجزائر، وما مدى تحمل المسؤولية الاجتماعية أمام المجتمع الجزائري، ودوره في تحقيق التنمية والأهداف الإنمائية للألفية من جهة ودورها في خلق مناصب الشغل القضاء ولو نسبياً على ظاهرة الفقر في أوساط المجتمع، وقد توصل

الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من بينها تطوير دور الجمعيات و المجتمع المدني كشريك في برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتأخر تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف القطاع الخاص في الجزائر.

❖ دراسة (ضيايي نوال 2010)، بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الموارد البشرية.

تهدف هذه الدراسة أن المؤسسة أمام الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية خاصة اتجاه مواردها البشرية باعتبارها من أهم مقومات النجاح و الارتقاء، إذ تمثل البحث الحالي إسهاما متواضعا يربط بين الأداء الاجتماعي للمؤسسة و العمال ومنه تتبع أهمية هذه الدراسة كونها إطارا شموليا لمعرفة مدى التزام المؤسسات بهذه المسؤولية و خاصة المؤسسات الوطنية ذات الطابع الخاص. كما تقوم بتأصيل المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية و توعية المؤسسات بأهمية تبنيها نظرا لمساهمتها في تطوير المجتمع و معالجة مشاكله، و كذا عرض عدد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العمال و أهمية الالتزام بها نظرا لمساهمتها في خلق مجتمع داخلي متماسك، و بالأخص التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الجزائرية الخاصة و مدى الالتزام بها.

المطلب الثاني: الدراسات والأبحاث السابقة باللغة الأجنبية

● دراسة Dar&Dusuki بعنوان:

Stakeholders Perceptions Social Responsibility of Islamic Banks: Evidence from Malaysian Economy

هدفت الدراسة لاستكشاف التصورات المختلفة لأصحاب المصلحة في البنوك الماليزية بخصوص المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، وتحديد مدى إدراك ذوي العلاقة للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، وأشارت الدراسة إلى أن ذوي العلاقة مع البنوك الإسلامية كانت نظرتهم إيجابية لمسألة المسؤولية الاجتماعية ويعتبرونها من المعايير الهامة في قرارات التعاملات البنكية.

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى تحقيق البنوك الإسلامية المسؤولية الاجتماعية، أن تكون البنوك الإسلامية بالفعل جزءا لا يتجزأ من ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات الجيدة وهي تسعى لتكون مركز الزلزال في الهجرة المالية لتعزيز ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات جيدة.

المطلب الثالث : مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

أولا : من حيث الهدف

هدفت الدراسات السابقة إلى تقييم الأداء الاجتماعي في تفعيل نشاط البنوك الإسلامية، بالإضافة إلى آفاق تطور عمل الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية، أما الدراسة الحالية فكان هدفها التعرف على كيفية تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية والمؤشرات المعتمدة في ذلك التقييم.

ثانيا : من حيث عينة الدراسة

اقتصرت بعض الدراسات السابقة على دراسة وتشخيص الأداء الاجتماعي لنوع معين من الصيغ الإسلامية على مستوى البنوك الإسلامية، في حين اشتملت الدراسة الحالية على دراسة عمل الأداء الاجتماعي ، لبنك ومحاوله دراسة فعالية الأداء الاجتماعي من خلال تشخيص عملها و دورها في ضبط أعمال البنك.

ثالثا : من حيث المنهج

استخدمت الدراسات السابقة منهجية البحث الميداني، أما الدراسة الحالية استخدمت منهج الوصف التحليلي للبيانات والإحصائيات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للبنك محل الدراسة، لتعرف على واقع ممارسة الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بتحديد المفاهيم الأساسية لكل من البنوك الإسلامية وكذا الأداء الاجتماعي، وتحديد المفاهيم الدقيقة المتعلقة بالأداء الاجتماعي، ثم مرجعته وموقعه في البنوك الإسلامية.

كما استعرضنا بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث حيث لاحظنا أن أغلبها يتصف بالطابع النظري العام مع ندرة البعد التطبيقي لتقييم الأداء الاجتماعي ثم إسقاطه في البنوك الإسلامية، وتحقيق الأهداف في إطار نظام متكامل.

الفصل الثاني:

دراسة حالة بنك الجزيرة السعودي

خلال الفترة 2010-2014

تمهيد

نظرا لطبيعة الموضوع التي تقتضي محاولة إسقاط المعارف النظرية لتقييم الأداء الاجتماعي للبنوك الإسلامية، يسعى هذا الفصل إلى تعميق الدراسة النظرية السابقة بالتطبيقات لتقييم الأداء الاجتماعي من خلال دراسة تشخيصية تحليلية لبنك الجزيرة السعودي من خلال محاولة معرفة تقييم الأداء الاجتماعي مع طبيعة العمل البنكي الإسلامي.

ولتحقيق خصوصية الدراسة التطبيقية حاولنا تقسيم هذا الفصل لمبحثين، كما يلي:

- **المبحث الأول:** الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
- **المبحث الثاني:** تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

قبل إن نبدأ في تقييم الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية، نوضح بعض جوانب الدراسة و المتمثلة ف بالتعريف بمجتمع الدراسة التي تم اختيارها، و طريقة جمع معطياتها و كل هذا سيتم التطرق إليه من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول : اختيار مجتمع الدراسة**الفرع الأول : بطاقة فنية لبنك الجزيرة السعودي****أولاً: النشأة والتأسيس**

تأسس بنك الجزيرة كشركة مساهمة سعودية مسجلة في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم 46 / م الصادر بتاريخ 12 جمادى الثانية 1395 هـ (21 يونيو 1975م)، وقد بدأ البنك أعماله بتاريخ 16 شوال 1396 هـ (9 أكتوبر 1976م) بعد أن استحوذ على فروع بنك باكستان الوطني في المملكة العربية السعودية.

في العام 1992م بدأ البنك عملية إعادة الهيكلة مع زيادتين متتاليتين في رأس المال في كل من عام 1992م وعام 1994م، وجاءت حصريا من المساهمين السعوديين مما أدى إلى تقليص ملكية بنك باكستان الوطني بشكل كبير، وفي العام 1993 شرع البنك في إعادة الهيكلة ونجح في إدخال أحدث أساليب التقنية وطرح منتجات وخدمات مصرفية حديثة مع النهوض بقدرات موظفيه مما أدى إلى تحول البنك إلى الربحية في العام 1997.

في العام 1998 اتخذ مجلس إدارة بنك الجزيرة قرارا إستراتيجيا بتحويل الخدمات التي يقدمها من الخدمات التقليدية إلى الخدمات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ولضمان التزام كافة أعماله بمبادئ الشريعة الإسلامية، فقد أنشأ البنك إدارة شرعية ضمن هيكله التنظيمي، كما قام بتشكيل هيئة رقابة شرعية (الهيئة الشرعية) تضم عددا من كبار العلماء المتخصصين في المصرفية الإسلامية، وذلك لفحص ورصد ومراقبة واعتماد عمليات البنك ونشر مبادئ الشريعة الإسلامية على أسع نطاق في بيئة العمل، وكنتيجة لسعيه الدؤوب، فقد نجح بنك الجزيرة في تحويل جميع فروعها في عام 2002م لتعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها، وفي العام 2007م شهد البنك تحوله بالكامل إلى مؤسسة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقام في

نفس الوقت بزيادة رأس ماله إلى 3 مليارات ريال سعودي جميعها من رسملة أرباح البنك، ويتوزع رأس مال البنك إلى 300 مليون سهما بقيمة اسمية قدرها 10 ريال سعودي للسهم الواحد.¹

الفرع الثاني : طريقة جمع معطيات الدراسة

من أجل إنجاز هذه الدراسة، واختبار فرضياتها قمنا بجمع المعطيات اللازمة عن طريق ما يلي :

1- المصادر الأولية :

وهي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال التقارير السنوية و القوائم المالية الخاصة ببنك الجزيرة السعودي خلال الفترة 2010-2014م.

2- المصادر الثانوية :

المصادر التي تم الحصول عليها من المكتبات و الدراسات السابقة من أجل وضع إطار نظري و أسس علمية للدراسة.

3. متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل (الثابت) : الأداء الاجتماعي؛

ب- المتغير التابع: البنوك الإسلامية.

المبحث الثاني : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

بعد أن قمنا بتحديد طريقة وأدوات الدراسة، سنتناول في ما يلي تطبيقاً على بنك الجزيرة السعودي ، وبما أن الأداء الاجتماعي يتأثر بالأداء المالي، قمنا بحساب المؤشرات المالية (معدل نمو صافي الدخل، ربحية المساهمين، نسبة رأس المال) ثم حساب المؤشرات الاجتماعية بهدف اختبار فرضيات الدراسة.

¹ - التقرير السنوي لبنك الجزيرة لعام 2013م، ص 15.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة

سنعرض في هذا المطلب نتائج الدراسة المتوصل إليها بناء على المعلومات التي تم جمعها.

الفرع الأول: تقييم المؤشرات المالية

سوف نقوم بالتعرف على الوضع المالي العام لبنك الجزيرة من خلال بعض المؤشرات للوقوف على مدى وجود توازن في هيكله المالي ومدى تحقيقه لنتائج وأرباح خلال أنشطته بشكل عام، ويُفترض أنه كلما كانت تلك المؤشرات في وضع أفضل كان ذلك عاملاً محفزاً لتقديم أداء اجتماعي أفضل.

1- مؤشر معدل نمو صافي الدخل :

صافي الدخل يساوي إجمالي الدخل مطروح منها إجمالي المصاريف، ويشمل إجمالي الدخل صافي الأتعاب والعمولات البنكية، صافي دخل من تحويل عملاء أجنبية، صافي دخل من متاجرة، صافي دخل من استثمارات مقتناة غير تجارية .
أما إجمالي المصاريف، فتشمل: رواتب الموظفين، إيجار ومصاريف مباني، مصاريف عمومية وإدارية أخرى، مصاريف عمليات أخرى

الجدول (1-2): معدل نمو صافي الدخل في بنك الجزيرة

الوحدة: مليون ريال سعودي

البيان	2010	2011	2012	2013	2014
صافي الدخل	28.6	303	500	651	572
معدل النمو (%)	—	959.44	65.02	30.2	(12.13)

المصدر: إعداد الباحثة بناء على التقارير السنوية للبنك

التحليل :

سجل معدل نمو صافي الدخل تغيرات إيجابية عدا في عام 2014م كان المؤشر سالبا، والملاحظ أيضا أن هذا المؤشر سجل أعلى نسبة له في عام 2011م، بلغت 959.44%.

التفسير :

ويرجع هذا أساسا إلى التحسن الملموس في أداء قطاعات أعمال البنك، وشمل هذا التحسن قطاع أعمال الأفراد والخزينة والشركات مع زيادة المبيعات وانخفاض التكاليف والنفقات والقروض المتعثرة.¹

2 - مؤشر ربحية المساهمين

ربحية حقوق المساهمين، تبين المقدار الذي يمتلكه ويجوزة المساهمون من صافي الدخل أو الربح في كل ريال واحد من إجمالي حقوق المساهمين.

ويحسب هذا المؤشر بالعلاقة التالية:

$$\text{ربحية المساهمين} = \text{صافي الدخل} / \text{إجمالي حقوق المساهمين}$$

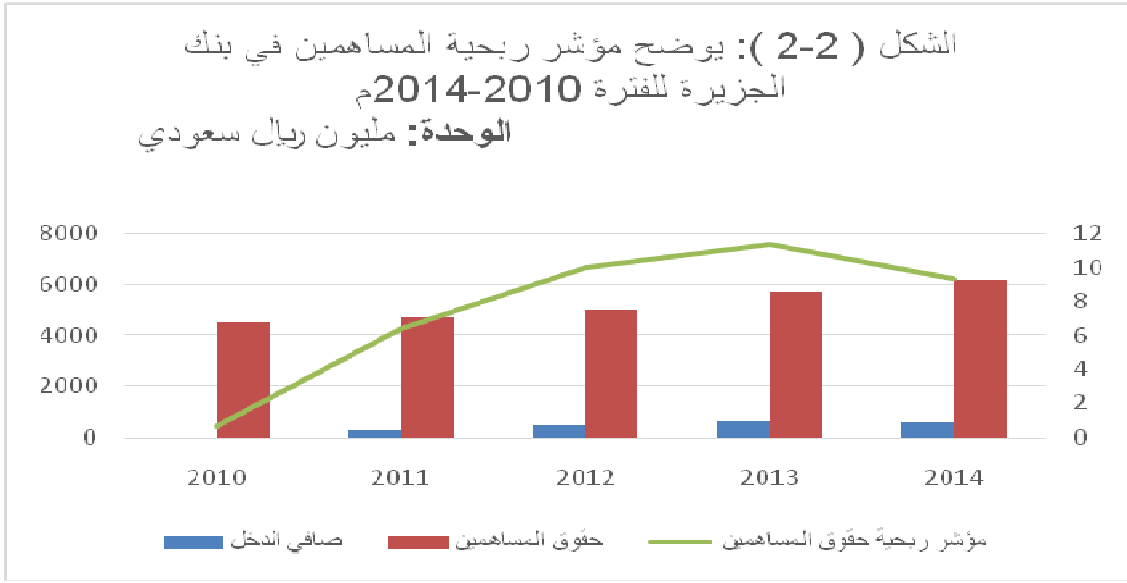
الجدول (2-2): مؤشر ربحية المساهمين في بنك الجزيرة

الوحدة: مليون ريال سعودي

البيان	2010	2011	2012	2013	2014
صافي الدخل	28	303	500	651	572
حقوق المساهمين	4515	4733	5012	5729	6158
مؤشر ربحية حقوق المساهمين(%)	0.62	6.4	9.98	11.36	9.29

المصدر: إعداد الباحثة بناء على التقارير السنوية للبنك

¹ - أنظر: التقرير السنوي لبنك الجزيرة لعام 2011م، ص 6، 12.



المصدر: إعداد الطالبة بناء على التقارير السنوية للبنك

التحليل :

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (2-2) أن إجمالي حقوق المساهمين شهد تحسنا سنة تلو الأخرى يعود إلى التغير الإيجابي لمؤشر صافي الدخل.

أما مؤشر ربحية حقوق المساهمين، فقد سجل انخفاضا واضحا في السنة 2014م.

التفسير:

يعود بالأساس إلى انخفاض مستوى صافي الدخل في تلك السنة، أما باقي السنوات سجل استقرارا نسبيا في حدود 9.26%.

3 - مؤشر نسبة رأس المال

تبين هذه النسبة الحصص التي يمتلكها ويحوزها المساهمون في كل ريال واحد من إجمالي الموجودات، حيث البنوك الإسلامية بحاجة إلى مؤشر أعلى لكفاية رأس المال يمكنها من أداء دورها الاستثماري على وجه التحديد.

يمكن حساب هذه النسبة من خلال العلاقة التالية:

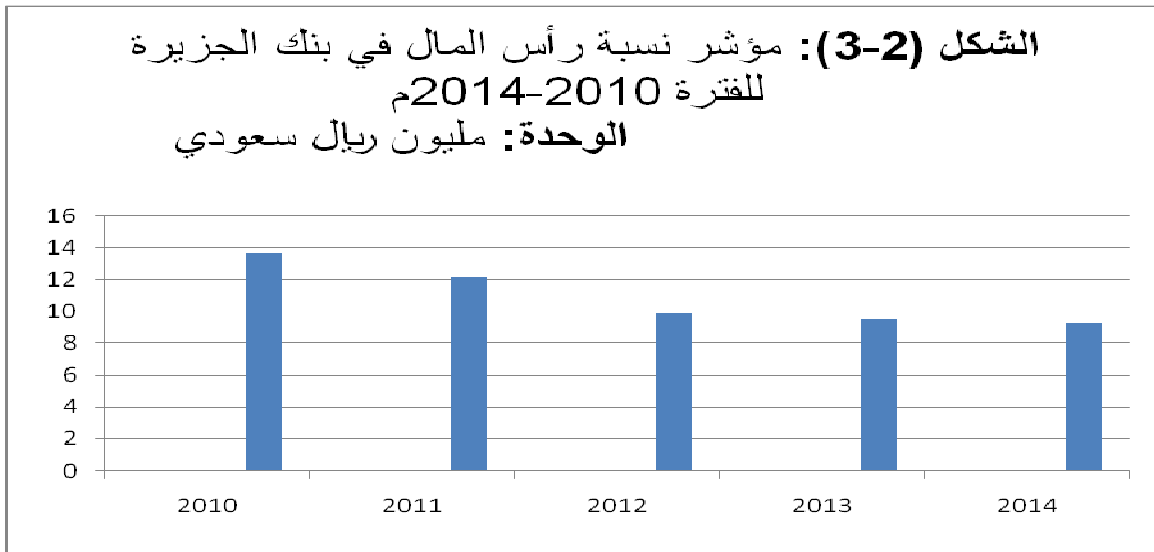
نسبة رأس المال = إجمالي حقوق المساهمين / إجمالي الموجودات

الجدول (2-3): مؤشر نسبة رأس المال في بنك الجزيرة

الوحدة: مليون ريال سعودي

البيان	2010	2011	2012	2013	2014
حقوق المساهمين	4515	4733	5012	5729	6158
إجمالي الموجودات	33018	38686	50781	59976	66554
نسبة رأس المال (%)	13.67	12.23	9.87	9.55	9.25

المصدر: إعداد الباحثة بناء على التقارير السنوية للبنك



المصدر: إعداد الطالبة بناء على التقارير السنوية للبنك

التحليل :

واضح أن مؤشر نسبة رأس المال تتأثر بحقوق المساهمين وإجمالي الموجودات، بمعنى أي تحسن في هذا المؤشر قد يعزو إلى انخفاض في إجمالي الموجودات كما حصل في عام 2010م، إذ سجل المؤشر نسبة 13.67%، لكن المتوسط السنوي لهذا المؤشر هو 10.91%.

التفسير:

ينبغي أن يحقق هذا المؤشر نسبة أفضل على اعتبار أن البنك الإسلامي نظريا يعتمد بشكل كبير على أمواله الخاصة للقيام بالوظيفة الاستثمارية بشكل أفضل.

الفرع الثاني : تقييم المؤشرات الاجتماعية

تعتبر الربحية الاجتماعية أو الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية واحدة من الأهداف الأساسية التي تسعى تلك البنوك لتحقيقها، فلا يجب حصر التحديات التي تواجهها البنوك الإسلامية في تحقيق أهداف اقتصادية بحتة، فإلى جانب الربح المادي تبقى تلك البنوك مطالبة بتحقيق الربحية الاجتماعية، فالتكافل الاجتماعي في جميع صورته وأشكاله يؤدي دورا هاما ومميزا وسط المجتمع.

1 - القروض والسلف

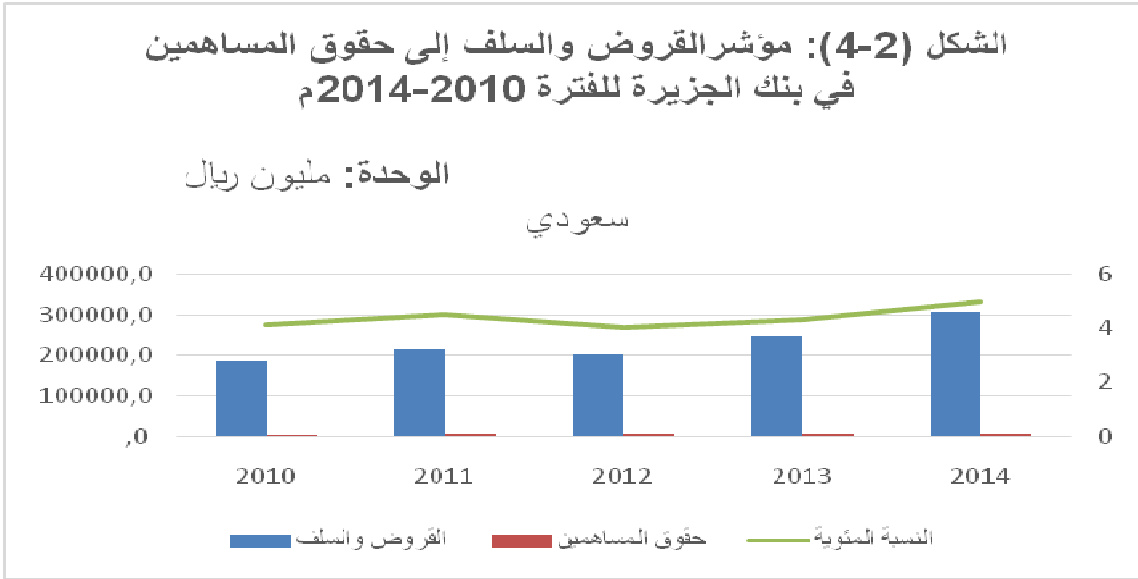
تؤدي القروض والسلف دورا اجتماعيا متميز وسط المجتمع سواء كانت قروضا استهلاكية أو قروضا إنتاجية، والجدول الآتي يبين وضع القروض والسلف في بنك الجزيرة.

الجدول (2-4): نسبة القروض والسلف إلى حقوق المساهمين في بنك الجزيرة

الوحدة: مليون ريال سعودي

البيان	2010	2011	2012	2013	2014
القروض والسلف	186.016	213.852	201.450	246.471	306.791
حقوق المساهمين	4515	4733	5012	5729	6158
النسبة (%)	4.12	4.52	4.02	4.3	4.98

المصدر: إعداد الباحثة بناء على التقارير السنوية للبنك



المصدر: إعداد الطالبة بناء على التقارير السنوية للبنك

التحليل :

من خلال بيانات الجدول (2-4)، يتبين أن مؤشر (القروض والسلف / حقوق المساهمين) سجل نسبة ضئيلة ومستقرة في حدود متوسط عام قدره 4.388%.

التفسير :

على الرغم من أن البنك شهد تحسناً في مؤشراتته المالية منذ عام 2011م إلا أن إسهاماته الاجتماعية من خلال القروض والسلف بقيت مستقرة في مستويات ضئيلة ومحدودة.

2 - برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة

المسؤولية الاجتماعية¹:

يوصل بنك الجزيرة من خلال برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة تنفيذ برامجه التي تسهم في التنمية المستدامة في نقل شريحة من المجتمع من مرحلة الحاجة إلى مرحلة الحاجة إلى العطاء والإنتاجية.

¹ - التقرير السنوي لبنك الجزيرة لعام 2014م، ص 35.

وامتداداً للدور الذي يلعبه في البنك في المساهمة في المسؤولية الاجتماعية فقد سعى إلى وضع وتبني خطط وبرامج فاعله تساعد في السعي إلى تنمية الفرد الذي يسهم بدوره في تنمية المجتمع ككل، ويأتي ذلك انعكاساً لارتباط البنك الوثيق بالمجتمع والتزامه بالواجبات الاجتماعية والإنسانية التي تساعد في دعم ومساندة أبناء وبنات وطننا الغالي.

لقد عمد البنك إلى تنفيذ برامج متنوعة وذات نوعية عالية جدية بتحقيق التنمية المستدامة للأفراد وذلك من خلال تقديم - القروض الحسنة- لعدد من الأسر المنتجة في عدد من مدن ومحافظات المملكة لتأسيس مشاريعهم الخاصة التي تساعدهم على مجابهة متطلبات حياتهم اليومية ولضمان معيشة كريمة لهم ولأسرهم، كما شارك البنك في تسويق منتجات الأسر المنتجة سعياً لإيجاد فرص لزيادة دخولها، بالإضافة إلى برامج التأهيل والتدريب لتهيئة الشباب والشابات لسوق العمل وكذلك البرامج الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين، الصم، الإعاقات الحركية

لجنة برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة¹:

تقوم هذه اللجنة بدور مهم في مساعدة مجلس الإدارة للاطلاع بمسؤوليتها الاجتماعية المتعلقة ببرنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة حيث تتمثل مسؤوليات اللجنة في رسم السياسات والإجراءات المتعلقة بأنشطة وبرنامج المسؤولية الاجتماعية، واعتماد الميزانية السنوية لبرنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة، وإقرار الخطة السنوية للبرنامج، واتخاذ الحلول المناسبة حيال العوائق التي قد تعترض برامج المسؤولية الاجتماعية، ومراجعة أهداف البرنامج من خلال تفعيل وإبراز دور البنك في خدمة المجتمع.

كما تسهم اللجنة وتشارك بشكل فاعل في برامج المسؤولية الاجتماعية على مستوى المملكة، ومد جسور التعاون والتواصل بين البنك والجهات والهيئات المعنية بتلك البرامج، وإقامة الشراكات النوعية مع الجمعيات والهيئات الخيرية في المملكة التي تسهم في إبراز دور القطاع الخاص في دفع مسيرة المسؤولية الاجتماعية.

كما تسعى اللجنة بكل جد من أجل إيجاد وتهيئة البيئة المناسبة لاستيعاب الشباب وتأهيلهم لسوق العمل، وتقديم برامج مميزة موجهة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، والتقرير لمجلس الإدارة بشكل سنوي عن أنشطة وبرامج (خير الجزيرة لأهل الجزيرة).

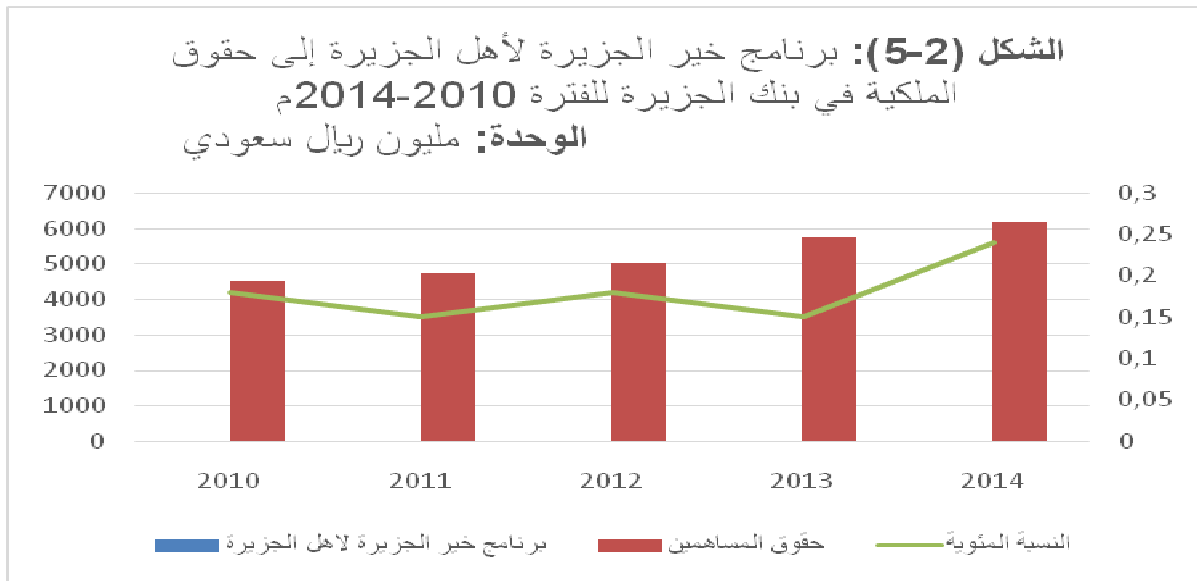
¹ - التقرير السنوي لبنك الجزيرة لعام 2014م، ص 25، 26.

الجدول (2-5): برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة إلى حقوق الملكية في بنك الجزيرة

الوحدة: مليون ريال سعودي

2014	2013	2012	2011	2010	البيان
14.767	8.5	8.967	7.253	8.3	برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة
6158	5729	5012	4733	4515	حقوق المساهمين
0.24	0.15	0.18	0.15	0.18	النسبة (%)

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على التقارير السنوية للبنك.



المصدر: إعداد الطالبة بناءً على التقارير السنوية للبنك

التحليل:

انطلاقاً من البيانات الواردة في الجدول (2-5) يتبين أن إسهامات البرنامج الاجتماعي إلى حقوق المساهمين تمثل نسبة ضئيلة ومحدودة للغاية، إذ بلغ المتوسط النسبي السنوي لها حوالي 0.18%.

التفسير:

يعني هذا أن البرنامج الاجتماعي بالبنك غير كاف ويتطلب المزيد من التمويل والمساندة والدعم.

3 - الزكاة المستحقة:

يلتزم البنك بأداء فريضة الزكاة على دخل أنشطته المتنوعة، والجدول الآتي يبين الزكاة المستحقة على البنك خلال الفترة محل الدراسة.

الجدول (2-6): الزكاة المستحقة على بنك الجزيرة

الوحدة: مليون ريال سعودي

2014	2013	2012	2011	2010	البيان
13.82	17.5	12	10	0.75	الزكاة المستحقة

المصدر: التقارير السنوية للبنك.

الوحدة مليون ريال سعودي



المصدر: إعداد الطالبة بناء على التقارير السنوية للبنك

التحليل:

ما دام البنك ملتزم بأداء فريضة الزكاة، فإن قيمتها تتحدد على أساس دخل البنك، ومعروف أيضا أن قيمة الزكاة محددة في الثروة النقدية بربع العشر من الدخل الواجب عليه فريضة الزكاة.

التفسير:

لا شك أن تطور الزكاة المستحقة على البنك يأخذ نفس التغير والاتجاه الحاصل في الدخل خلال نفس الفترة مادامت الزكاة تمثل نسبة محددة من الدخل.

المطلب الثاني : تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الفرع الأول: تحليل وتفسير الأداء المالي

يبدو أن بنك الجزيرة قد تأثر منذ عام 2008م بالوضع الاقتصادي العالمي، أي ظروف الأزمة المالية التي كان لها انعكاسات على الوضع الاقتصادي السعودي ومن ثم على الجهاز المصرفي فيها وتحديدا على بنك الجزيرة خاصة في عام 2010م.

إلا أن البنك بدأ يشهد تحسنا في مؤشراتته المالية منذ العام 2011م، حيث ارتفع صافي الدخل وتحسن مؤشر ربحية المساهمين كما حقق استقرارا نسبيا في مؤشر نسبة رأس المال، وإن كان المؤشر الأخير (نسبة رأس المال) على الرغم من استقراره إلا أنه يُفترض أن يكون أعلى من النسب المحققة لكي يتمكن البنك من القيام بالوظيفة الاستثمارية بشكل أفضل.

الفرع الثاني: تحليل وتفسير الأداء الاجتماعي

من المعلوم أنه كلما تمتع البنك بملاءة مالية وبوضع توازني أفضل، كان ذلك عاملا محفزا للبنك لتقديم أداء اجتماعي أفضل. وعلى الرغم من أن بنك الجزيرة بدأ يعرف تحسنا في مؤشراتته المالية منذ العام 2011م، إلا أن المؤشرات الاجتماعية لم تواكب ذلك التحسن المحرز باستثناء أداء فريضة الزكاة (لأن قيمتها تتحدد على أساس دخل البنك)، فكانت المؤشرات الاجتماعية الأخرى دون المستوى المطلوب، حيث سجلت القروض والسلف متوسط نسبي سنوي 4.388%، كما سجل برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة متوسط نسبي سنوي 0.18%، وهي نسب ضئيلة وغير كافية لأداء دور اجتماعي مميز في بنك الجزيرة.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نسقط الجزء النظري على الدراسة الميدانية، وذلك بحساب مؤشرات المالية (معدل نمو صافي الدخل، ربحية المساهمين، ربحية رأس المال) والمؤشرات الاجتماعية (القروض والسلف، التبرعات الخيرية، الزكاة المستحقة) لبنك الجزيرة السعودي.

حيث توصلنا إلى أن الأداء الاجتماعي في البنك محل الدراسة (بنك الجزيرة) بشكل عام لم يحقق المستوى المطلوب في المجال الاجتماعي على الرغم من التحسن الحاصل في المؤشرات المالية.

الخاتمة

الخاتمة:

لا يمكن تقييم الأداء الحقيقي للبنوك الإسلامية من خلال المعايير الاقتصادية المتعلقة بمؤشر الإيرادات والأرباح وحتى الاستثمارات التنموية والعوائد المحققة منها، ما لم تحقق أهدافا في المجال الاجتماعي أو تحقق أداء اجتماعيا يمثل جزءا هاما من أهدافها النهائية.

والبنك الإسلامي محل الدراسة (بنك الجزيرة) وعلى الرغم من التحسن الحاصل في مؤشراته المالية منذ العام 2011م، إلا أنه لم يقدم المستوى المطلوب في الأداء الاجتماعي، وبالتالي نرفض الفرضية المنطلق منها. والتي مفادها " إذا كان البنك ذو توجه إسلامي، فإنه يقدم بالضرورة الحد الأدنى من الأداء الاجتماعي ".

كما توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

النتائج النظرية:

- اهتمام البنوك الإسلامية بالأداء الاجتماعي يعد من أبرز الاختلافات بينها وبين نظيرتها البنوك التقليدية، لذلك تباينت الأهداف النهائية العامة، فبينما كانت البنوك التقليدية أهدافها النهائية مادية، كانت البنوك الإسلامية أهدافها النهائية مادية واجتماعية في وقت واحد.

- اهتمام البنوك الإسلامية بالأداء الاجتماعي هو اهتمامها بالتنمية في أوسع معانيها (التنمية المستدامة) بالشكل الذي يعني أن للبنوك الإسلامية أسبقية في المساهمة في التنمية المستدامة عنها في البنوك التقليدية.

- يمكن الكشف عن الأداء الاجتماعي في البنوك الإسلامية من خلال عدة مؤشرات، مثل مؤشر القروض الحسنة، مؤشر الزكاة، مؤشر النشاطات والأعمال الخيرية، مؤشر العناية بالبيئة والمحيط ...

- يعتبر الأداء المالي الجيد للبنوك الإسلامية مؤثرا قويا على تقدم أداء اجتماعي متميز، بما يعني ضرورة البحث بشكل مستمر عن أفضل الوسائل والطرق التي تحسن من الأداء المالي للبنوك الإسلامية.

النتائج التطبيقية:

- تأثر بنك الجزيرة بظروف الأزمة المالية العالمية لعام 2008م، حيث كان لها انعكاسات على الوضع الاقتصادي السعودي ومن ثم على الجهاز المصرفي فيها وتحديدا على بنك الجزيرة خاصة في عام 2014م.
- على الرغم من ظروف الأزمة المالية العالمية لعام 2008م، إلا أن البنك بدأ يشهد تحسنا في مؤشراتته المالية منذ العام 2011م، حيث ارتفع صافي الدخل وتحسن مؤشر ربحية المساهمين كما حقق استقرارا نسبيا في مؤشر نسبة رأس المال.
- على الرغم من استقرار نسبة رأس المال في بنك الجزيرة، إلا أنه يُفترض أن يكون أعلى من النسب المحققة لكي يتمكن البنك من القيام بالوظيفة الاستثمارية بشكل أفضل.
- سجلت المؤشرات الاجتماعية مستوى دون المطلوب، حيث سجل مؤشر القروض والسلف متوسط نسبي سنوي 4.388%، كما سجل المشروع الخيري " برنامج خير الجزيرة لأهل الجزيرة " متوسط نسبي سنوي 0.18%، وهي نسب ضئيلة وغير كافية لأداء دور اجتماعي مميز في بنك الجزيرة.
- على الرغم من أن بنك الجزيرة بدأ يعرف تحسنا في مؤشراتته المالية منذ العام 2011م، إلا أن المؤشرات الاجتماعية لم تواكب ذلك التحسن المحرز باستثناء أداء فريضة الزكاة (لأن قيمتها تتحدد على أساس دخل البنك).

التوصيات:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة نوصي بما يلي :

- ضرورة اهتمام البنوك الإسلامية بتقييم الأداء الاجتماعي وإحداث دائرة لتقييمه، وضرورة إصدار تقارير الأداء الاجتماعي بشكل دووي؛
- ضرورة دمج المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية الأساسية، وبيان الزكاة والتبرعات والقروض الحسنة ...
- ضرورة التزام وتحديد البنوك الإسلامية موقفها من الأداء الاجتماعي وفق معايير و مؤشرات معينة لها صلة وعلاقة بدراسات الجدوى الاجتماعية.

- قيام البنوك الإسلامية بفحص وتحليل مختلف الطرق والوسائل المستهدفة للأداء الاجتماعي ودراسة مدى فعاليتها ونجاعتها باستخدام طرق تقييم الأداء الاجتماعي.
- توفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب الأداء الاجتماعي، وتقييدها في ميزانية البنك الإسلامي.
- يمكن للبنوك الإسلامية تخصيص ميزانية خاصة تتعلق بالأداء الاجتماعي وتكون مستقلة عن ميزانيتها المالية.

آفاق الدراسة :

من خلال دراستنا للموضوع نقترح بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث، ومنها:

- أساليب تعزيز ودعم الأداء الاجتماعي بالبنوك الإسلامية؛
- علاقة الأداء الاجتماعي بالأداء المالي (دراسة قياسية).

المراجع

I. الكتب:

1. إبراهيم عيسى ، "التأمين و الضمان الاجتماعي " ، الاستثمارات و البيئة المستدامة -دراسة في دور الزكاة في تنمية المجتمع ، دار الكتاب الحديث ، طبعة الأولى ، القاهرة ، 2009؛
2. إسماعيل أحمد الشناوي ، عبد المنعم مبارك ، "اقتصاديات النقود و البنوك و الأسواق المالية "،الدار الجامعية،الإسكندرية ، بدوم سنة نشر؛
3. محمد عبد الحميد أوشوربي ، "إدارة مخاطر الائتمانية " ، منشأة المصارف ، الإسكندرية 2002م؛
4. محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008م؛
5. وهبة الزحيلي ، "أحكام التعامل مع المصارف الإسلامية "، دار المتكفي ،دمشق ،بدون سنة نشر ؛

II. البحوث الجامعية:

6. عبد القادر بن عزوز ، " فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام "، دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري ، رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، الفقه وأصوله، جامعة الجزائر، 2003 / 2004؛
7. مقدم وهيبة ، "تقييم مدى استجابة الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية " رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، لم يذكر التخصص، جامعة وهران 2013-2014م؛
8. بوضياف جهاد ، إدارة مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية ، مذكرة ماستر للعلوم الاقتصادية تخصص نقود و مالية ، غير منشورة ، جامعة خيضر ، بسكرة ، 2014-2015؛

III. الملتقيات:

9. محمد علي سميران ، "وجهة نظر حول المصارف الإسلامية"،المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية ، جامعة آل البيت 2011/04/6-5م؛

10. نوال بن عمارة و صديقي مسعود ، "محاسبة الموارد البشرية "بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول: التنمية البشرية و فرص الاندماج في الاقتصاد المعرفة و الكفاءات البشرية، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة ، 9-10 مارس 2004م؛
11. هادي رضا الصفار ، " المحاسبة عن التنمية المستدامة " ، بحث مقدم إلى مؤتمر العلمي الدولي السنوي بعنوان : " أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة " كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية ، عمان ، الأردن ، 17-19 أبريل /2006م؛
12. الغريب ناصر، التمويل بالمشاركة البنك الإسلامي الدولي، ص161

IV. التقارير:

13. بنك بنك الجزيرة السعودي، التقرير السنوي، 2014.

V. المقابلات:

- 14- اقتضرت المقابلة على السيد عبد الحفيظ سبع مدير بنك البركة فرع ولاية غرداية.

XII. المراجع باللغة الأجنبية:

13. Jean Pierre Taieb, les tableaux de bord de la gestion sociales , Dunod , paris , 4^{ème} édition , 2003

الفهرس

II	الإهداء
III	الشكر
IV	ملخص
V	قائمة المحتويات
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الاشكال البيانية
أ-ت	المقدمة العامة

الفصل الأول : البنوك الإسلامية والأداء الاجتماعي

2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم حول البنوك الإسلامية والاداء الاجتماعي
3	المطلب الاول : مدخل تعريف للبنوك الإسلامية و خصائصها و مبادئها و اهدافها
3	الفرع الاول : مفهوم البنوك الإسلامية و خصائصها
4	الفرع الثاني : مبادئ و اهداف البنوك الإسلامية
5	الفرع الثالث : الصعوبات التي تواجه المصارف الإسلامية لتطبيق دورها الاجتماعي
6	المطلب الثاني : مفهوم الاداء الاجتماعي و انظمة قياسه و مؤشرات
6	الفرع الاول : مفاهيم المتعلقة بالاداء الاجتماعي و انظمة قياسه
7	الفرع الثاني : المؤشرات المعتمدة في تقييم الاداء الاجتماعي للبنوك الإسلامية
9	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
9	المطلب الاول : الدراسات و الابحاث السابقة للغة العربية
11	المطلب الثاني : الدراسات و الابحاث السابقة للغة الاجنبية
11	المطلب الثالث : مقارنة الدراسات الحالية بالدراسات السابقة
12	خلاصة الفصل الاول

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

14	تمهيد
15	المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
15	المطلب الاول : اختيار مجتمع الدراسة
15	الفرع الاول : مدخل تعريف للبنك الجزيرة السعودي
15	الفرع الثاني : طريقة جمع معطيات الدراسة
16	المبحث الثاني: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
16	المطلب الاول : عرض نتائج الدراسة
16	الفرع الاول : مؤشر معدل نمو صافي الدخل
18	الفرع الثاني : مؤشر ربحية المساهمين

19.....	الفرع الثالث :مؤشر نسبة رأس المال
20.....	المطلب الثاني : تقييم الاداء الاجتماعي في بنك الجزيرة السعودي
21.....	الفرع الاول : القروض و السلف
22.....	الفرع الثاني :برنامج خير الجزيرة لاهل الجزيرة
24.....	الفرع الثالث : الزكاة
26.....	خلاصة الفصل الثاني
28	الخاتمة العامة
31	قائمة المراجع
34	قائمة الملاحق
40	الفهرس